الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي

كلية: الآداب واللغات قسم: اللغة العربية وآدابها

دلالة اسم الفاعل في سورة البقرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس LMD في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطلبة :

- ✓ زهية بوغزالة عمر
- ✓ العيد ضيف الله
- ✓ مبروكة بوغزالة عمر
- ✓ مريم بوغزالة محمد
- ✓ وهيبة بوغزالة محمد

إشراف الأستاذة :

– دليلة مصمودي

السنة الجامعية : 1438هـ – 1439هـ/ 2017م – 2018م.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[سورة التوبة: 105]

صدق الله العظيم

شكـــر وعرفـــان

قال الله تعالى: « لئن شكرتم لأزيدنكم ».

(سورة إبراهيم الآية 07)

نشكر المولى عز وجل على نعمته علينا بهداية العلم وتوفيقه على إتمام هذا البحث .

نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والإمتنان للأستاذة المشرفه **مصمودي دليلة** ما بذلته مدة الاشراف،إذ لم تبخل علينا يوما بنصائحها وتوجيهاتها رغم كثرة إلتزاماتها ومسؤولياتها إلى أن استوى هذا العمل المتواضع إلى ما هو عليه، راجين المولى عز وجل أن يكللها بالتوفيق وأن يكتب جهدها في ميزان حسناتها.

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والإمتنان والتقدير إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم... إلى الذين أشعلوا شمعة في دروبنا ووقفوا على المنابر ليقدموا لنا من حصيلة علمهم ماينير دربنا... إلى جميع الأساتذة الأفاضل الذين تتلمذنا على يديهم... وأسهموا في تكويننا بما قدموه لنا من خدمات طيلة ثلاث سنوات متتالية خاصة الأستاذ الفاضل

" **طريلي العربي**" الذي أمدنا بيد العون حتى انتهت بهذه الثمرة الطيبة التي بين أيدينا الآن.

إلى كل القائمين على جامعة حمّة لخضر بالوادي، الذين هيئوا لنا فرصة الدراسة وذللّوا لنا الصعاب وقدّموا لنا التسهيلات ما يعجز اللسان عن وصفها.

مقدّمة

إن القرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة، إذ بذل الكثير من العلماء جهوداً جبارة لتفسيره وبيان إعجازه، لما فيه من معجزات، فقد سحر القرآن الكريم بروعة بيانه ودقة ألفاظه المعجزة الكثير من الباحثين والبلاغيين، وكيف لا وقد تحدى الله تعالى الإنس والجن على أن يأتوا بمثله ولو آية .

إلى جانب الإعجاز فالقرآن الكريم له حلاوة وعليه طلاوة، وإن أعلاه لمغدق، وإن أسفله لمثمر، فعلى الباحث في القرآن الكريم أن يكون حذرًا مبصرًا لمعانيه وأسراره العظيمة في اللغة ببعديها البنيوي والمعنوي، بعدين تعمق في دراستهما الأولون وسار على خطاهم المتأخرون والخلف على مدى أربعة عشر قرنًا وإن اسم الفاعل في القرآن الكريم من الموضوعات التي بحث فيها النحويون والصرفيون، ،إذ نال من الدراسة أكثر من غيره من المشتقات الأخرى ، وجعلوا أحكامه منطبقة على باقي المشتقات، تناولهم هذا أثار فينا إشكالية بحث فحواها."مادلالة اسم الفاعل في سورة البقرة"

وكانت الرغبة في البحث عن هذا الموضوع منبثقة من سببين هما:

أولا: إن ميلُنا لدراسة القرآن الكريم تعبدًا .

ثانيا: تقديم إيضاحات إحصائية لما تم تناوله في موضوع دلالة اسم الفاعل في سورة البقرة يكون إضافة جادة لهذا الموضوع وتكملة لما بتر ونقص فيه.

أما أهداف بحثنا:

-الاجتهاد ولو بشكل بسيط في تناول شق تغاضى عنه الباحثون وهو الاحصاء الكامل لاسم الفاعل في سورة البقرة وزنا ودلالة.

-إثراء الدراسة الصرفية المختصة بمدونة القرآن الكريم من الناحية الاحصائية.

ولمعالجة هذا الموضوع حاولنا الإجابة عن مجموعة من التساؤلات المهمة لعل أبرزها:

ما دلالة اسم الفاعل في سورة البقرة؟

وقد تولد عن هذا تساؤلات فرعية نذكرها:

-مرجعية اسم الفاعل اسمية أو فعلية؟

- مفهوم اسم الفاعل و دلالته ؟ وفيما تتمثل صيغته وعمله ؟
- ماهي الصفة المشبهة وماهو عملها؟
- فيما تمثلت العلاقة بين اسم الفاعل والصفة المشبهة؟
- ما نسبة صيغ اسم الفاعل في سورة البقرة؟
- ما دلالة هذه الصيغ ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا الخطة المكونة من مقدمة وفصلين نظري وتطبيقي، فتناولنا في الجانب النظري اسم الفاعل بين الماهية والصيغ، والذي حددنا فيه ثلاثة عناصر، الأول تحدثنا فيه عن اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية، والثاني درسنا فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة، أما الثالث فخصصناه لما بين الدلالة والصيغ. وذلك أن لكل صيغة دلالة أو مجموع دلالات تختص بها.

أما عن الدراسة التطبيقية حول دلالة اسم الفاعل وصيغته في سورة البقرة، وقد قسمناه إلى عنصرين، الأول تناولنا فيه نسب إحصائية لصيغة اسم الفاعل في سورة البقرة، والأخير فخصصناه لدلالة اسم الفاعل في سورة البقرة.

أما الخاتمة فكانت عبارة عن استظهار لأهم النتائج التي تم استخلاصها خلال هذه الدراسة.

وفي إطار إنجاز هذه الدراسة اعتمدنا على منهجين، المنهج الوصفي في رصد المفاهيم النظرية، في حين كان المنهج الإحصائي التحليلي في الجانب التطبيقي.

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذا البحث نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- عبد الله بن أحمد الفاكهي "كشف النقاب عن مخدّرات ملحة للإعراب للحريري".
- موفق الدين بن يعيش " شرح المفصل".

- سيبويه " الكتاب".
- كمال رشيد " الزمن النحوي في اللغة العربية".

وبين الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا:

- صعوبة التمييز بين اسم الفاعل والصفة المشبهة، لاشتراكهما في بعض الأوزان والدلالات.
- ندرة دراسة لصيغ الصرفية دلاليا بشكل مفصل.

وفي الأخير نأمل أننا وفقنا في طرحنا هذا إذ لنا أجر الاجتهاد في أقله، والفضل في هذا إنما يرجع إلى الله سبحانه وتعالى أولا وأخيرا ثم إلى أستاذتنا المشرفة على ما جادت به من توجيهات وإرشادات، ولها منا كل الاحترام والتقدير.

الفصل الأول:اسم الفاعل بين الماهية والصيغ

أولا: اسم الفاعل

ثانيا: الصفة المشبهة

ثالثا: بين الدلالة والصيغ

أولا/اسم الفاعل:

ما يميز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية تختلف به عن بعض اللغات الأخرى، ومن بين هذه المشتقات اسم الفاعل.

1- مفهوم اسم الفاعل:

لقد اختلف القدماء والمحدثون اللغويون في تعريف اسم الفاعل فلكل منهما مفهوم نوضحه فيما يلي:

أ- اسم الفاعل عند القدماء:

عرفه الفاكهي بقوله:« هو ما اشتق من مصدر الفعل لمن قام به على معنى الحدوث ويعمل عمل فعله المبني للفاعل ».[1]

عرفه ابن الحاجب بقوله:« هو ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث ».[2]

وذكر سيبويه بأنّ: الفعل هذا هو الحدث أي المصدر.[3]

وعرَّفه ابنُ مالك بقوله: «إنَّه الصَّفة الدَّالة على فاعل، جاريةً في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها، لمعناه أو معنى الماضي ».[4]

[1] – أبي محمد عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الشافعي النحوي، **كشف النقاب عن مخدّرات ملحة للإعراب للحريري**، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية،ط1، القاهرة، 1426هـ-2006م، مجلد 1، ص 176.

[2] – الرضي، **الكافية في النحو**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ-1958م، ج2، ص198.

[3] – سيبويه، **الكتاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ودار الرفاعي، ط2، القاهرة الرياض، 1402هـ-1986م، ج4، ص 05.

[4] – ابن مالك، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطابعة والنشر، 1976م، ص136.

أما في "همع الهوامع " فقد عرف أنّه:« هو ما دّل على حدثٍ وصاحبه».[1]

وجاء في قطر الندى:« هو الوصف الدال على الفاعل، الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم»[2].

جاء في شرح المفصل: أن اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل، أي أنّه يشابهه الفعل في التقديم والتأخير والإظهار والإضمار، إذن فهو الجاري مجرى الفعل في اللفظ والمعنى، وأما اللفظ فإنه جار عليه في حركاته وسكناته، ويطرأ فيه وذلك نحو: ضَارِب، مُكْرِم، مُنطَلِق ومُستخرِج ومُدَحْرِج، كله جارّ على فعله الذي هو يضرِب، يكرِم، ينطلِق، يستخرِج، ويدحرِج، فإذاً أريد به ما أنت فيه وهو الحال أو الاستقبال.[3]

ب- اسم الفاعل عند المحدثين:

قد عرفه سلمان فياض بقوله :»اسم الفاعل يدل على من وقع منه الفعل مثل: علي كاتب، أو قام به والمراد بالحدث ، أي المعنى القائم بالفعل المتجدد لصاحبه في الماضي أو الحاضر أو المستقبل حسب سياق الكلام ».[4]

كما عرفه الغلاييني بقوله:« هو صفة تؤخذ من الفعل المعلوم، لتدل على المعنى وقع من الموصوف بها، أو قام به على معنى الحدوث لا الثبوت، ككاتب ومجتهد ».[5]

---

[1] – جلال الدين السيوطي، **همع الهوامع في شرح الجوامع**، تح: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، د ط، الكويت، 1399هـ-1979م، ج5، ص 79.

[2] – أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، **شرح قطر الندى وبل الصدى**، مكتبة السعادة، ط11، مصر، 1383هـ-1963م، ص 270.

[3] – موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، **شرح المفصل**، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت- لبنان، ج4، ص 84، وينظر نقلا عن: سعدية سالكة وآخرون، "**الأسماء المشتقة بين الأبنية والدلالة دراسة تطبيقية في مسرحية الخنساء لمحمد صالح رمضان**"، شهادة الليسانس في الأدب العربي، جامعة الشهيد حمّه لخضر، الوادي، 2014-2015م، ص 11.

[4] – سليمان فياض، **النحو العصري** ، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ط1، 1995م،ج1، ص318 .

[5] – مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، منشورات المكتبة العصرية،ط30، صيدا، بيروت، ،1414هـ – 1994م، ج1، ص178.

كما ورد في تعريفه: « هو الصِّفة الدَّالة على من فَعل الفعل وقد وازنت الفعل المضارع في الحركات والسكنات، بشرط أن تفيد هذه الصفة التجدد والحدوث، نحو: عالِم ومُحْسِن ومُسْتَغفِر».[1]

ويرى الصيداوي أن كلمة "حدوث" في التعريف باسم الفاعل، لامعنى لها؛ وذلك في قوله:« وفي إيراد كلمة "حدوث " تشويش وإقحام لا مسوّغ له، وقد كان يمكن أن نتغافل عنها، فلا نتوقف عندها »[2] ، وجاء في كتاب المغني:« اسم الفاعل هو اسم مصوغ للدلالة على الحدث من وقع منه أو تعلق به، على جهة الحدوث والطروء ».[3]

وبالنظر إلى هذه التعريفات السابقة لاسم الفاعل، نخلص إلى أن اسم الفاعل هو: الوصف الذي يدل على فاعل الحدث ، ويجري مجرى الفعل في إفادة الحدوث، وليس الحدوث أمرًا لازمًا؛ فلربما أريد منه معنى الثبوت، وسيأتي بيان ذلك.

2- اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية :

إن هذا البناء (فاعل) موضع خلاف بين البصريين والكوفيين، وعند القدماء، وعند أنصار هؤلاء وأولئك من المحدثين.

وقد جعل البصريون هذا البناء – اسم الفاعل – في قسم الأسماء لذلك وضعوا له شروطا للعمل لأن الأسماء ليست عاملة في الأصل، إذن فهو – أي اسم الفاعل- عندهم ليس فعلا؛ وذلك نظرا لما ورد في تعريفاتهم للفعل .

[1] – أمين علي السيد، **في علم النحو**، ج2، ص22.

[2] – يوسف الصيداوي، **الكفاف**، كتاب يعيد صوغ القواعد العربية، تح :عدنان صالح مصطفى، دار الثقافة، ط1، قطر، الدوحة، 1421هـ – 1998م، ج2، ص639.

[3] – عبد الحميد مصطفى السيد، **المغني في علم الصرف**، دار صنعاء للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الاردن، 1418هـ – 1998م، ص200.

قال الزجاجي : « الأفعال الثلاثة، فعل ماض، مستقبل، وافعلَّ في حال يسمى الدائم ، فالماضي ما حسُنَ فيه أمسِ، نحو: قائم، قعد، انطلق، وما أشبه ذلك، والمستقبل ما حسن فيه غدًا كقولك: أقوم ويقوم وما أشبه ذلك، وأما فعل الحال فلا فرق بينه وبين المستقبل في اللفظ كقولك: زيدٌ يقُوم الآن ويقُوم غدًا ».[1]

وهكذا فالفعل الدائم عند الزجاجي غير الفعل الدائم عند الكوفيين، فهو يتفق معهم في التسمية ويخالفهم في الصيغة وقد ورد في "شرح المفصل":« لما كانت الأفعال مساوقة للزمان، والزمان من مقومات الأفعال، توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه. انقسمت بأقسام الزمان، ولما كان الزمان ثلاثة: ماضٍ وحاضر ومستقبل...كانت الأفعال كذلك ماضٍ ومستقبل وحاضر ».[2]

وقد ورد في " همع الهوامع":« الفعل ثلاثة أقسام، خلافًا للكوفيين في قولهم قسمان، وجعلوا الأمر مقتطعاً من المضارع، والأمر مستقبلاً أبداً، لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل أو دوام ما حصل».[3]

يتضح من أقوال النحاة السابقة وتقسيمهم للفعل، أنه لا وجود لاسم الفاعل في هذا التقسيم، إذًا فهو عندهم من الأسماء.

أما الكوفيون فيجعلونه – اسم الفاعل- من الأفعال، وهم بذلك لم يضعوا له شروطا للعمل؛ ذلك أن الفعل هو الأصل في العمل فلا يحتاج إلى شروط.

ويندرج اسم الفاعل عندهم تحت اسم: "الفعل الدائم"، وقد علل الكوفيون على فعليته بأنه يحمل ما حمله الفعل من معنى الحدث والزمن.[4]

---

[1] – عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، **كتب الجمل**، تح: علي توفيق الحمل، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1404هـ-1984م، ص7، 8.

[2] – موفق الدين يعيش، **شرح المفصل**، إدارة الطباعة المنبارية، د ط، د ت، مصر، ج 7، ص4.

[3] – جلال الدين السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، ص 15،16.

[4] – كمال رشيد، **الزمن النحوي في اللغة العربية**، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، د ط، عمان الأردن، 1428هـ- 2008م، ص 51.

ومما يؤيد ذلك : أن الفعل عند جمهور الكوفيين: ماضٍ ومضارع ودائم، والدائم عندهم هو ما سماه البصريون "اسم الفاعل "وقد أسقط الكوفيون فعل الأمر، ولم يعتبروه قسيماً للماضي والمضارع، وإنما هو مقتطع من الماضي، وعلى هذا فهم يتفقون مع البصريين على صيغتي "فعل ويفعل" قال "الأزهري" :« الفعل جنس تحته ثلاثة أنواع عند جمهور البصريين ونوعان عند الكوفيين والأخفش، بإسقاط الأمر بناءً على أن أصله مضارع ».[1]

وقد اشترط الفراء – وهو أبرز الكوفيين- في صيغة "فاعل" لتكون فعلاً دائما وأن تكون عاملة، يقول:« وإذا كان الفعل يقوم على شيئين مختلفين مثل كسوتك الثوب وأدخلتك الدار، فأبدأ بإضافة الفعل إلى الرجل فتقول هو كاسي عبد الله ثوباً، ومدخله الدار، ويجوز: هو كاسي ثوب عبد الله، ومدخل الدار زيداً، جار ذلك؛ لأن الفعل قد يأخذ الدار كأخذه عبد الله فتقول: أدخلت الدار وكسوت الثوب».[2]

أما الكوفيون غير الفراء فيرونه فعلاً لكل أحواله. ويؤيد ما ذهب إليه الفراء من المحدثين الدكتور السامرائي في اعتبار صيغة " فاعل" العاملة فعلاً، ويرى فرقا بين " فاعل" العاملة و" فاعل" غير العاملة.

وقد أورد كمال رشيد في كتابه " الزمن النحوي في اللغة العربية" ما قال السامرائي :« وقد كان الفراء على حق باعتباره بناء "فاعل" العامل فعلاً وذلك لأنه يختلف عن "فاعل" غير عامل، وأن "فاعل" غير عامل لا يُشْعِر السامع بحدث المقترن بزمن ما، وهو أقرب إلى الصفات التي تطلق لبيان اتصاف موصوفها بها، كالمبتدأ أو الخبر نحو: زيدٌ كاتبٌ، أي أنه اتصف بالكتابة، أو أن مهنته الكتابة دون الشعر مثلا، كما نقول: زيدٌ عاقل، فالمراد إثبات صفة العقل في زيد».

[1] – خالد بن عبد الله الأزهري، **شرح التصريح على التوضيح في النحو**، تح: محمد ياسين عيون الشور، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1421هـ-2000م، ج1، ص 44.

[2] – أبو زكريا يحي بن زياد الفراء، **معاني القرآن** ، عالم الكتب ، ط3، بيروت، 1403هـ-1983م، ج2، ص 80،79.

ومثله من المحدثين الذين اختاروا وظيفة " فاعل" فعلاً، الدكتور المخزومي الذي يرى أنه فعل في معناه وفي استعماله ويرى أنه يدل في كثرة استعمالاته على استمرار وقوع الحدث ودوامه.[1]

أما تمام حسان ، فيرى أنه نوع من الصفة التي أفرد لها قسما خاصا عند تقسيمه الكلام إلى سبعة أقسام هي: الاسم والفعل والأداة، والصفة، والظرف، والضمير والخالفة.[2]

وهو ينفي عنه معنى الزمن عندما يكون كلمة مفردة، أو عندما يقع علمًا مثل: راشد، صالح، شاكر، أو عندما يدخل في إضافة وصفية مثل: حاضر البديهة واسع الصدر، ساحر النظرة، صادق القول، أو إذا صنف إضافة الجزء إلى الكل مثل: قائم السيف، أما في السياق فيكتسب معنى الزمن بفضل القرائن، وبفضل موقعه الذي يحدد معناه، فالراجح إذن أن هذا البناء " فاعل" ليس فعلاً، بل هو صفة لا تحمل معنى الزمن، بل تدل على الموصوف بالحدث، والسياق هو الذي يحدد معنى الزمن في هذا البناء، فمثلاً:

هذا قاتلٌ زيداً: تدل على المستقبل.

هذا قاتلُ زيدٍ: تدل على الماضي.

هذا القاتل: تدل على الزمن المطلق.

ويأتي الدكتور السامرائي، وهو الذي أيّد من قبل فعليّة هذه الصيغة" فاعل" رافضا تسميتها بالدائم، فيقول: « ولسنا ندري لما أطلق الفراء على هذا البناء مصطلح "الدائم"؛ ذلك لأن لفظ الدائم يشير إلى الدوام والاستمرار، والشواهد التي استقريناها من لغة التنزيل وكلام العرب لا تشير إلى أن بناء "

[1] – كمال رشيد، الزمن النحوي في اللغة العربية، ص53.

[2] – تمام حسان ، **اللغة العربية معناها ومبناها**، دار الثقافة، دار البيضاء، د ط، المغرب، 1994م، ص 86، وانظر : فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي، مكتبة الخناجي، القاهرة، 1379هـ-1977م، ص 214.

فاعل" يعطى هذه الفائدة الزمنية. فهل يدل على الحال والاستقبال وإن كانت قرينة تعرفه إلى ذلك كما يدل على الماضي، إن كان المعنى يقضي هذا الزمن ».[1]

وجملة القول: إن بناء "فاعل" يشابه الاسم في الشكل الإعراب، ويقبل ما يقبله الاسم من علامات الإعراب، وكذلك يشابه الفعل في المعنى، لذا فقد ذهب الكوفيون إلى أنه أحد أقسام الفعل الثلاثة، وسموه "الفعل الدائم".

أما البصريون فقد ذهبوا إلى أنه من الأسماء، سوى كان كلمة مفردة أم في السياق، ويبدو أن الكوفيين لم يوفقوا في اختيار تسمية "الفعل الدائم " لهذا حتى على افتراض فعليتها، فإنه ليس من شأن الفعل أن يدل دائماً على زمن مطلق بل شأنه أن يتصرف ويتشكل ليفيد زمن معين وكما أن الدوام والثبوت بما تتصف به الصفة المشبهة وليس صيغة "فاعل".[2]

ويبدو من كل ما سبق من أقوال النحاة القدامى والمحدثين، أن الراجح لوضع هذه الصيغة "فاعل" يجب أن يكون تحت ما يسمى "الصفة" هي وما شابهها من اسم المفعول، والصفة المشبهة، والمصدر وهو ما فعله تمام حسان من تقسيمه للكلام إلى سبعة أقسام: "الاسم، والفعل، والأداة والصفة، والظرف، والضمير، والخالفة ".[3]

3- صيغة اسم الفاعل من الثلاثي وغيره:

معروف أن اسم الفاعل يشتق من الفعل المعلوم ثلاثيًا أو فوق الثلاثي ماضيا أو مضارعًا على أن يكون الماضي ثلاثيا متصرفًا، وبناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي يكون على وزن "فَاعِل"، فنقول ضَارِب، قَائِل...الخ.

[1] – كمال رشيد، الزمن النحوي في اللغة العربية، ص53،54.

[2] – المرجع نفسه، ص54.

[3] – تمام حسان ، **اللغة العربية معناها ومبناها**، ص90.

قال ابن مالك:[1]

كفاعل صُغْ اسم الفاعل إذا من ذي ثلاثة يكون، كـ غذا.

وقد أراد أن كل فعل على وزن فعل-بفتح العين- متعديا كان أو لازماً جيء به على مثال "فاعل" وأمَّا ما كان على فعِل-بكسر العين- فإن كان متعديا جاء على مثال "فاعِل" على نحو ركِب فهو راكِب "إن كان لازمًا، أو كان الثلاثي على فعل-بضم العين- فلا يقال في اسم الفاعل إلا سماعًا.[2]

وهذا ما قصده بقوله:

وَهْوَ قَلِيلٌ في فَعُلْتُ وفَعِلْ غيرَ مُعَدًّى، بل قِياسُهُ فَعِلْ.

وقد أشار ابن عقيل إلى أن مجيء اسم الفاعل على وزن فاعل في فعل-بضم العين- كقولهم: حَمُضَ فهو حامِض، وفي شذا العرف هو" من الثلاثي على وزن فاعل غالبًا، نحو: ضارِب، وقابِل".[3]

أمَّا قوله غالبًا ربما أراد أن هناك شواذ خرجت عن القاعدة، فاسم الفاعل من الثلاثي يصاغ من مصدر الماضي الثلاثي، وذلك بأن تأتي بهذا المصدر مهما كان وزنه "وندخل عليه من التغيير ما يجعله على وزن: "فاعل"، وفرق بين الماضي بين المتعدي واللازم، ولا بين مفتوح العين، ومكسورها، ومضمومها نحو: كارِم، حاسِن، شرط أن يكون الكرم والحسن أمرين طارئين لا دائمين، وكذلك بقية المعاني، حين يكون المراد النص على حدوث المعنى.[4]

---

[1] – ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك**، تح: محمد محي عبد الحميد، بيروت، دار الفكر، د ط، 1974م، ج3، ص103، ينظر: سمير محمد عزيز نمر موقده، **اسم الفاعل في القرآن الكريم**، دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي، شهادة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، نابلس فلسطين، 2004، ص24.

[2] – أبي زكريا يحي بن زياد الفراء، **معاني القرآن**، ج3، ص103.

[3] – أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، دار الكيان للطباعة ونشر والتوزيع، د ط، الرياض، د ت، ص75.

[4] – عباس حسن، **النحو الوافي**، ط12، 1999م، ج3، ص241، ينظر: سمير محمد عزيز نمر موقده، **اسم الفاعل في القرآن الكريم**، دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي، شهادة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، نابلس فلسطين، 2004، ص25.

وتجدر الإشارة إلى أن الفعل الثلاثي يجب أن يكون ماضيا متصرفا لأن" الماضي الجامد مثل" نعم، عسى، وليس..." ، لا يكون له مصدر، ولا اسم فاعل، ولا شيء من المشتقات الأخرى،[1] ومن ثم وجب أن يتحقق في الفعل أمران: أن يكون الماضي متصرفًا، وأن يكون معنى مصدره غير دائم، حتى لا يدخل في باب الصفة المشبهة، ومن ثم "لا يجوز أن تقول: لا لأس من ليس ولا ناعم من نعم".[2]

وقد أشار النحاة إلى أن الصيغة "فاعل" قد تحول للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان أخرى، فقد" أجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعل يريد نحو شرَّاب ومنحَار، حيث تحول صيغة "فاعل" إلى أوزان خمسة مشهورة .

"تسمى صيغ المبالغة، وهو فعَّال: بتشديد العين، كأكَّال وشرَّاب، ومفعال، كمِنْحَار، و فعول كغفور، وفعيل: ك سميع، وفَعِل بفتح الفاء وكسر العين كحذِر".[3]

ولاسم الفاعل من الفعل الثلاثي أحكام لا بد من مراعاتها فإن " كانت عين الفعل-معلة- تنقلب في اسم الفاعل همزة، فاسم الفاعل من باع يبيع، وصاد يصيد، وقام يقوم، وقال يقول، بائِع وصائِد وقائِم وقائِل.[4]

أمَّا إذا كانت" عين الفعل غير معلّة فتبقى على حالها تقول: عورَ-عاوِر، وأَيس –آيس" [5]، فإعلالها في اسم الفاعل تابع لإعلالها في فعله، وفي حكم الإعلال يقول سيبويه: "اعلم أن فاعلاً منها مهموز العين وذلك أنهم يكرهون أن يجيء على الأصل فجيء ما لا يعتل فعل منه، ولم يصلوا إلى الإسكان مع الألف، وكرهوا الإسكان والحذف فيه، فيلتبس بغيره، فهمزوا هذه الواو والياء إذا كانتا معتلتين، وكانت بعد الألفات، كما أبدلوا الهمزة من ياء فضاء وسقاء حيث كانتا معتلتين. وكانتا

[1] – أبي زكريا يحي بن زياد الفراء، **معاني القرآن**، ص241.

[2] – حسن، أحمد وزميله يحي جبر، **الواضح في علم الصرف**، ط3، نابلس، 1999م، ص76.

[3] – أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، ص75.

[4] – مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ج1، ص182.

[5] – حسن، أحمد ، يحي جبر، **الواضح في علم الصرف**، ص76.

بعد الألفات، كما أبدلوا الهمزة من ياء فضاء وسقاء حيث كانتا معتلتين وكانتا بعد الألف، وذلك قولهم: خائف وبائع".[1]

أمَّا بناء اسم الفاعل من غير الثلاثي فقد أشار النحاة إلى أن بناء اسم الفاعل منه يكون" على زنة مضارعه، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الأخر كمُدحرِج ومُنطلِق ومُستخرِج " [2]، وقد شذ عن ذلك ألفاظ". جاءت بفتح ما قبل الآخر وهي مُسْهَب من أَسْهَبَ ومُحْصَنِ من أَحْصَنَ، ومُفْلَحِ من أَفْلَحَ كما شذَّ مجيئه من أفعل على فاعل كأَعْشَبَ المكان فهو عاشِب وأيْفَعَ الغلام فهو يافِع ، وأوْرَس فهو وَارسُ وأَمْحَلَ البلد فهو ماحِل، إذا أجدب.[3]

فاسم الفاعل من غير الثلاثي يقتضي كسر ما قبل الآخر وإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وعلى ذلك يقول ابن مالك:[4]

وَزِنةُ المضارع اسم فاعل مِنْ غَيْر ذي الثلاث كالمواصِل

معَ كسر مثْلُوّ الأخير مطلقًا وضمّ ميم زائد قد سبقا

وهذا يعني أن الفعل المضارع إذا كان ما قبل آخره مفتوحًا، فإنه يجب كسره في اسم الفاعل المشتق منه كما في: أعرض، يعرض، مُعرِضُ.

ولاسم الفاعل من غير الثلاثي أحكام لابد من ملاحظتها، فإذا بني اسم الفاعل من "أفعل وانفعل وافتعل" المعتلات العين أثبت حرف العلة في اسم الفاعل تبعًا لثبوتها في المضارع فتقول: استعان، يستعين، مستعين، احتال، يحتال، مُحْتَال، اختار، يختار، مُخْتَار.[5]

---

[1] – سيبويه، **الكتاب**، ج4، ص348.

[2] – أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، **شذا العرف في فن الصرف**، ص75.

[3] – أحمد مصطفى المراغي، محمد سالم، **تهذيب التوضيح**، تح: عبد اللطيف أبو حليمة، حسني عبد الجلي يوسف، مكتبة الآداب والنشر والتوزيع، مصر، ط2، ج2، ص87.

[4] – ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك**، ص105.

[5] – حسن، أحمد وزميله يحي جبر، **الواضح في علم الصرف**، ص77.

فاسم الفاعل تابع لمضارعه صحة واعتلالاً، فأمَّا إن كانت العين غير معلة" لم تعلها في اسم الفاعل، تتبع في ذلك مضارعه، فاسم الفاعل من: أحوجني الأمر يحوجني، وأروح اللحم يروح، وأحول الصبي يحول، وأخول الرجل يخول، وأغيلت المرأة تغيل، وأعول يعول، هو: محوِج ومروِح ومحوِل ومخوِل ومغيل ومعوِل.[1]

وأمَّا إذا بني اسم الفاعل من فعل معتل اللام، " وكان مجردًا من (ال) والإضافة، حذفت لامه في حالتي الرفع والجر، نحو: هذا رجلٌ داع إلى الحق، منضوٍ إلى أهله.[2]

وإذا كان اسم الفاعل يتبع مضارعه صحة واعتلالاً فهذا يعني أن علاقته بالفعل المضارع وثيقة، ذلك الفعل الدال على الحدوث والاستمرار، وليس له علاقة بالماضي، من هنا نلاحظ أن البصريين يرفضون عمل اسم الفاعل الدال على الماضي، ويعملون اسم الفاعل الدال على المستقبل والحال لدلالة فعل المضارع على ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أن اسم الفاعل يشابه اسم المفعول من غير الثلاثي، على أنه لا علاقة بينهما فاسم المفعول يؤخذ من الفعل المبني للمجهول، ويرفع نائب فاعل، في حين اسم الفاعل يؤخذ من المعلوم ويرفع فاعلاً ويأخذ مفعولاً به إلاَّ أن هناك صيغًا يشتركان فيها كما في : مختار، مرتدّ، مصطاد، ويدخل ابن الأنباري هذه الصيغ تحت باب الأضداد أمَّا علي عبد الواحد الوافي فيرى أن هذه الصيغ تشكلت بفعل عوارض صرفية لا علاقة له بالتضاد، يقول: " هذا اللفظ ينبغي أن يخرج من عداد الأضداد، لاختلاف الأصل الذي اشتقت منه،[3] مع أن مثل هذه الصيغ يمكن إدراجها تحت اسم الفاعل أو اسم المفعول حسب استخدامها في السياق.[4]

---

[1] – مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، ص184.

[2] – علي عبد الواحد، الوافي، **فقه اللغة**، دار النهضة، للطبع والنشر، ط7، مصر، ص197.

[3] – علي عبد الواحد، الوافي، **فقه اللغة**، ص197، ينظر: سمير محمد عزيز نمر موقده، **اسم الفاعل في القرآن الكريم**، دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي، شهادة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، نابلس فلسطين، 2004، ص28.

[4] – عباس حسن، **النحو الوافي**، ص246.

4- عمل اسم الفاعل:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم، نحو: أزائر أخوك رفيقه، المعنى: أيزور أخوك رفيقه، التلميذ فاهم درسه، المعنى: فهم التلميذ درسه، المعين إخوانه محبوب.

المعنى: الذي يعين إخوانه محبوب. مكرِم سعيدٌ ضُيوفَه.

المعنى: يكرم سعيد ضيوفه، ويعمل اسم الفاعل عمل فعله في حالتين:[1]

*- أن يقترن بـ "ال": وفي هذه الصورة يعمل بلا شروط كقولنا :

الرجل الشاكرُ ربَّه، الصابِرُ على بلائِه مؤمنٌ حقًا .

الصديقُ الكاتِمُ سرَّ صديقِهِ، و الحافِظُ عَهْدَه صديقٌ وفيٌّ.[2]

ومنه قوله :﴿ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ ﴾.[3]

*-أن يكون مجردًا من "ال" وفي هذه الحالة يجب :

- أن يكون دالاً على الحال والاستقبال ولا يعمل في الماضي، وأن يكون:

- معتمدًا على استفهام مثل: أضاربٌ أخوك زيدًا ؟

- أو معتمدًا على نفي مثل :ما ضاربٌ أخوك زيدًا ؟

- أو واقعًا خبرًا مثل: زيدٌ مُكرم أخوه الفقير .

[1] - بهاء الدين بخدود، **المدخل الصرفي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1408هـ- 1988م، ص71.

[2] - أحمد مختار عمر واخرون، **التدريبات اللغوية والقواعد النحوية** ، لجنة التأليف والتعريب والنشر، ط2، جامعة الكويت، 1420هـ-1999م، ص284.

[3] - سورة الأحزاب الآية35.

– أو واقعًا صفة لموصوف مذكور أو محذوف "مُقدر" فمن الواقع صفة لموصوف مذكور قولنا: أعجبني رجلٌ راكب فرسًا. فراكب اسم فاعل وقع صفة لرجل ومن الواقع صفة لموصوف مقدر.[1]

نحو قوله تعالى:﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ ﴾ [2] ، فاسم الفاعل يختلف عمله فيما بعده، فرُفع فاعلاً له هو "ألوان"، وذلك لوقوعه صفة لموصوف مقدر تقديره "صنف" والتقدير من الناس والدواب والأنعام صنف مختلف ألوانه ، ومنه قول الأعشى:

كناطحٍ صخرةً يومًا ليوهنها فلم يضُرها، وأوهى قرنَه الوعلُ .

– أو واقعًا حالاً مثل: جاء زيدٌ طالبًا حاجةً. فـ "طالبًا" اسم فاعل وقع حالاً لزيد وقد نصب مفعولاً به "حاجة" لوقوعه حالاً.

– أو وقع منادى مثل: يا طالباً ثوابَ الله اعمل معروفًا، فقد وقع اسم الفاعل "طالبًا" فنصب "ثوابَ" مفعولاً به. لا يجوز إضافة اسم الفاعل إلى فاعله بخلاف المصدر الذي يجوز إضافته إلى فاعله وإذا كان اسم الفاعل مثنى أو جمعًا فإنه يعمل كعمل المفرد.

كما في قوله تعالى:﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [3] ، وقوله: ﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾[4] ويجوز إضافته إلى مفعوله مثل: زيدٌ معينُ محتاجٍ.

وقد يأتي اسم الفاعل صفة ولا يراد بها الدلالة على الحدث فعندها لا تعمل مثل: القاضي، الممثل، المخرج.[5]

[1] – محسن علي عطية، **الواضح في قواعد النحوية والأبنية الصرفية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1427هـ- 2007م، ص241 .

[2] – سورة فاطر الآية 28.

[3] – سورة الأحزاب الآية 35.

[4] – سورة القمر الآية 7.

[5] – محسن علي عطية، **الواضح في قواعد النحوية والأبنية الصرفية**، ص242.

ثانيا/الصفة المشبهة:

من بين ما سلف ذكره وجود نقاط التقاء بين اسم الفاعل والصفة المشبهة لدرجة وقوع بعضهم في الخلط بينهما.

1- مفهوم الصفة المشبهة:

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي الاسم الدال على الحدث وصاحبه والثبوت والدوام في معناه، مع استحسان إضافته إلى فاعله [1].

كما ورد تعريفها عند عبده الراجحي:« هي اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل »[2].

ويعرفها الآخرون أنها:« أسماء ينعت بها كما ينعت بأسماء الفاعلين، وتذكَّر وتؤنَّث ويدخلها الألف واللام وتجمع بالواو والنون كما يجمع الضمير في الفعل، فإذا اجتمع في النعت هذه الأشياء التي ذكرت أو بعضها بأسماء الفاعلين، وهي المصوغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على معنى قائم في الموصوف على وجه الثبوت»[3].

نحو الصبي فطن، فـ "فَطِن" صفة مشبهة مأخوذة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم "فطن" للدلالة على معنى قائم في الموصوف وهو "الصبي" على وجه الثبوت ودوام في سائر الأوقات لا التجدد والحدوث في وقت دون آخر[4].

[1] – عبد الهادي الفضلي، **مختصر النحو**، دار شروق لنشر وتوزيع وطباعة، ط7، جدة، 1400هـ- 1980م، ص248.

[2] – عبده الراجحي، **التطبيق النحوي والصرفي**، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1992م، ص455.

[3] – أبي بكر بن سراج، **الاصول في النحو**، تح: الحسين الفتيلي، مؤسسة النهال، ط3، بيروت، 1417هـ- 1991م، ج1، ص130.

[4] – عبد الله ابن صالح الفوزان، **دليل السالك إلى ألفية ابن مالك**، دار المسلم للنشر وتوزيع، ط1، 1999م، ص 132- 133.

2- صيغة الصفة المشبهة:

تصاغ الصفة المشبهة من اللازم ثلاثيا كان أو غير ثلاثي على الأوزان التالية.[1]

- أما من الثلاثي فإنها يغلب اشتقاقها من "فَعِل" و "فَعُلَ" وقد تصاغ من "فَعَلَ " [2]

- **أفعل**: تصاغ من مصدر "فَعِل"، الدال على اللون، أو عيب ظاهر، أو جمال ظاهر.

والمؤنث **فعلاء**: نحو:

أحمر ← حمراء . أبيض ← بيضاء .

أعور ← عوراء. أقطع ← قطعاء .

أهيف ← هيفاء. أحور ← حوراء .

فعلان: تصاغ من مصدر فَعلَ اللازم الدال على الخلو أو الامتلاء أو حرارة باطنية ليست بداء، والمؤنث: فعلى نحو:

عطشان ← عطشى. غرثان ← غرثى.

ريان ← ريا. حرّان ←حرّى.

قد تصاغ من مصدر "فَعَلَ" اللازم نحو:

أعرج ← عرجاء.

أشيب ← شيباء.

[1] - أحمد حسين كحيل، **التبيان في تصريف الأسماء**، جامعة الأزهر، ط6، د ت، ص65.

[2] - عبد اللطيف محمد خطيب، **المستقصي في علم التصريف**، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع،ط1، الكويت، 1424هـ-2003، ج1، ص 496-497.

فَعِلَ: تصاغ من مصدر" فَعِلَ اللازم، الدال على داء باطني جسمي أو خلقي، أو ما بشبه، أو ما يضاده، والمؤنث، فعلة:

مغص ⟵ مغصة.

شرس ⟵ شرسة.

فرح ⟵فرحة.

فَعِيلٌ: تصاغ من مصدر "فَعُلَ"، ومن مصدر فَعَلَ اللازم المضعف أو المعتل اللام والمؤنث، فَعيلَةُ نحو:

كريم ⟵ كريمة [1].

طويل ⟵ طويلة.

فَعلٌ: تصاغ من مصدر " فَعُلَ". والمؤنث فعِلَة نحو:

ضخم ⟵ ضخمة.

سهل ⟵ سهلة.

فَيعِلٌ: تصاغ من مصدر "فَعَلَ" اللازم والمتعدي معتل العين والمؤنث، فَيعِلَة نحو:

سيدٌ ⟵ سيدة.

طيب ⟵ طيبة.

فَيعَلٌ: تصاغ من مصدر" فَعَلَ" المتعد الصحيح الأصول. والمؤنث، فَيعَلَةٌ نحو:

[1] – فخر الدين قباوة، **تصريف الأسماء والأفعال**، مكتبة المعارف، ط2، بيروت، لبنان، 1408هـ/1988م، ص 162.

فيصل ⟵ فيصلة.

صيرف ⟵صيرفة.

تأتي الصفة المشبهة من الثلاثي المضعف على وزن "فَعيل " مثل:

عفَّ ⟵ عفيف.

جلَّ ⟵ جليل.[1]

وتأتي من المعتل الآخر على وزن فعيل مثل:

تقا ⟵ تقيٌّ.

نقا ⟵ نقيٌّ.

وأما من غير الثلاثي تصاغ الصفة المشبهة من اللازم غير الثلاثي، على زنة المضارع كاسم الفاعل إذا قصد الثبوت والدوام وأضيفت إلى مرفوعها أو نصب على التشبيه من المفعول به إن كان معرفة.

أو تمييز إن كان نكرة ونحو: معتدل القامة، أو قامة ومستقيم أو الرأي أو رأيّا.[2]

3- عمل الصفة المشبهة:

لم تقو الصفة المشبهة أن تعمل عمل الفعل، لأنها ليست في معنى الفعل المضارع، وإنما شبهت باسم الفاعل فيما عملت فيه.[3]

ومعنى ذلك أنها مشبهة باسم الفاعل في العمل واسم الفاعل مشبه بالفعل المضارع، لذاك فقد أصبحت مشبهة بالمشبه، ولهذا انحطت عن درجة اسم الفاعل ولم تقو أن تعمل عمله، إنما عملت لأنها مشبهة به في التذكير والتأنيث، لهذا لم تعمل إلا في سببين، ويقصد الضمير العائد على الأصل.

[1] - فخر الدين قباوة، **تصريف الأسماء والأفعال**، ص 164.

[2] - أحمد حسن كحيل، **التبيان في تصريف الأسماء**، ص68.

[3] - سيبويه، **الكتاب**، ج1، ص194.

وجاء في شرح المفصل: «إن الصفات على ثلاث مرات: إحداهما تجري عن اسم الفاعل والمفعول، وهي أقوال في العمل؛ لقربها من الفعل، وصفة مشبهة باسم الفاعل فهي دونها في المنزلة؛ لأن المشبهة بالشيء أضعف منه »[1].

ويثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي من رفع ونصب وجر، يقول ابن مالك:

وعمل اسم الفاعل المتعدي لها على الحد الذي قد حُدَّا

أي أن تعمل على حد اسم الفاعل، وهو أنه لابد من اعتمادها.[2]

والاعتماد كما ذكر في اسم الفاعل يكون على استفهام، أو نفي، أو ابتداء المنعوت، أو صاحب حال، وأن يكون معمولها سلبيًا مذكورًا بعدها.

فنقول: أكريم أخواك، (الاعتماد على الاستفهام).

ما قبيح خلق أخويك، (الاعتماد على النفي).

أعجبت برجل كريم خلقه، (الاعتماد على الموصوف).

أعجبت بالرجل كريما خلقه، (الاعتماد على صاحب الحال).

هؤلاء كريم خلقهم، الاعتماد على المبتدأ هذا إلى جانب أثرها فيما عدا معمولها المباشر مثل: التميز، والظرف، والحال، والجار، والمجرور، وعنى ذلك أنها تعمل كذلك لما فيها من معنى الفعل.

فتعمل في الظرف والجار والمجرور، والحال والتميز وغيرها من العاملات التي ينصبها الفعل اللازم والمتعدي على حد سواء.

[1] – موفق الدين بعيش، **شرح المفصل**، ج6، ص81.

[2] – محمد عبد العزيز نجار، **التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل**، مكتبة ابن تيمية، د ط، القاهرة، د ت، ج2، ص92.

وهذه المعمولات يجوز تأخيرها وتقديمها على الصفة المشبهة على الوجه الأرجح، عدا المفعول المطلق، فإنه يجب تأخيره، وقيل إنها لا تعمل في المفعول المطلق.

أمثلة ذلك هو حسنٌ وجهًا، وكريمٌ يداً، وسعيد حظاً، وجميل في شمائله، فياض في عطائه، وإنه كريمٌ كرماً واسعاً.[1]

*** الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل:**

لما كانت الصفة المشبهة مشبهة باسم الفاعل، وهي فروع له، ومحمولة عليه، كانت أقل منه في منزلة الإعمال، ونقص تصرفها في الكلام عن تصرفه.

لذا كان بينها وبين اسم الفاعل أوجه اتفاق وأوجه اختلاف.

أ- أوجه الشبه:

تشترك الصفة المشبهة واسم الفاعل في[2]:

الأول: أنها تدل على حدث وصاحبه، كما أن اسم الفاعل كذلك فحسن معناه ذو حسن، وضارب معناه ذو ضرب، لا فرق بينهما إلا من حيث دلالتها على الثبوت ودلالة اسم الفاعل على الحدوث.

الثاني: أنها صفة تؤنث بالتاء، وتثنى وتجمع جمع سلامه غائبا كاسم الفاعل فتقول: حسن، وحسنة، وحسنان، وحسنون، وحسنات.

وإنما قلنا: غالبا لأنها قد تؤنث بغير التاء ولا تجمع جمع سلامة كما في أفعل صفة، نحو أبيض فمؤنثها بيضاء، ولا تقول: أبيضة، ولا أبيضون، وكما في فعلان صفة كغضبان فمؤنثها غضبى، ولا غضبانة، ولا غضبانون.[1]

[1] - محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الطباعة للنشر والتوزيع، د ط، د ت، ج3، ص4.

[2] - خالد بن عبد الله الأزهري، **شرح التصريح على التوضيح**، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1421هـ-2000م، ج2 ،ص48.

ووجه الشبه بينهما يظهر في جانبين: أحدهما معنوي، وهو أن كلا من الصفة المشبهة واسمي الفاعل والمفعول ذات موصوفة بحدث قامت به أو وقع عليها، والآخر لفظي، وهو أن كلا من هذه المشتقات الثلاثة تؤنث وتثنّى، وقد تكون علامات التأنيث والتثنية والجمع فيها واحدة.[2]

إنها تشبه اسم الفاعل في الاشتقاق[3]، فإن لم تكن مشتقة فليست بصفة أصلية مشبهة باسم الفاعل.

إنما هي مشبهة على وجه من التأويل ويمثلها الاسم الجامد الذي يدل دلالة الصفة المشبهة مع قبوله التأويل بالمشتق نحو:

عرفت رجلا أسداً أبوه، ونمرًا خادمه، وثعلباً حارسه.

والمعني التأويلي: شجاعاً أبوه، غادراً خادمه ، ماكراً حارسه.

ونحو هذه الفتاة قمر وجهها ، حرير شعرها والمعنى التأويلي: مضيّ وجهها أو جميل، وناعم شعرها.

ومنه قوله تعالى:﴿ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾[4]، وقبلها ﴿ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ﴾[5]، أي من عاقبة الكفر فلما كشف عنك الغطاء احتد بصرك [6].

ب– أوجه الإختلاف:

- يؤخذ اسم الفاعل من الفعل المتعدي واللازم، كضارب وقائم، ومستخرج ومستكبر من الأفعال: (ضرب وقام ، واستخرج ، واستكبر).

---

[1] – أحمد حسين كحيل، **التبيان في تصريف الاسماء**، ص65.

[2] – فخر الدين قباوة، **تصريف الأسماء والأفعال**، ص 161–162.

[3] – عباس حسن، **النحو الوافي**، ج3، ص214.

[4] – سورة ق الآية 22.

[5] – سورة ق الآية22.

[6] – أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1413هـ–1993م، ج8، ص124.

والصفة المشبهة لا تصاغ إلا من اللازم، نحو: حسن، وجميل، من الأفعال:،(حَسُن وجمل)، أو من المتعدي الذي هو في حكم اللازم وفي منزلته مثل : هذا ممدود القامة عالي الرأس، أفعالها: (مدَّ، علا) متعدية لواحد قُصد منها الصفة المشبهة.

- يدل اسم الفاعل على الحدوث والتجدد بينما تدل الصفة المشبهة على الثبوت والدوام [1].

-اسم الفاعل زمانه الماضي والحال والإستقبال بينما الصفة المشبهة زمانها الحال الدائم أو المستمر، وذلك مثل : "الوجه حاسن الآن أو غداً أو أمس"، لا يجوز ذلك في مثل: "الوجه حسن أمس أو الآن أو غداً".

-إنه لا يكون إلا مجارياً للمضارع في حركاته وسكناته؛ كضارب ويضرب ومنطلق وينطلق ومنها: يقوم وقائم، لأن الأصل، "يقْوُم" بسكون القاف وضم الواو، فحدث فيها إعلال بالنقل.[2]

- يعرب المنصوب بعد اسم الفاعل مفعولاً به لاسم الفاعل، بينما يعرب اسم المنصوب بعد الصفة المشبهة تمييزاً إذا كان نكرة ومفعولاً به اذا كان معرفة.
- لا يجوز إضافة اسم الفاعل إلى فاعله بينما يجوز إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها، فنقول مثلاً: زيدٌ حسنَ الوجه.[3]

ثالثا/بين الدلالة والصيغ:

إن الصيغ والأوزان المعبر عنها في العربية بالمواد، بمثابة قوالب تصاغ فيها الألفاظ وتحدد بها المعاني الكلية، أو المفاهيم العامة، فاذا وضعنا مادة(ق ط ع) في قالب من قوالب الأبنية، وصغنا على مقداره كأننا نجعلها على بناء (مفعل) نتج لنا (مقطع). فقد استخرجنا كمها لفظا يدل على آلة القطع؛ وإن قلنا: مقطع على وزن(مفعل) فقد دلت هذه الكلمة على مكان القطع. وإن قلنا:

[1] – محسن علي عطيه، **الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية**، ص269.

[2] – – ذكر عباس حسن في النحو الوافي، ج ٣ ص ٢٣٣ : أن المقصود بالمجاراة: تساوي عدد الحروف المتحركة والساكنة في كل منهما ، وأن يكون ترتيب المتحرك والساكن متماثلاً .

[3] – محسن علي عطية، **الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية**، ص269.

(مقاطعة) على وزن (مفاعلة)، فقد دلت هذه الكلمة على قطع الصلة بين شخصين، أو جماعتين. فوجود هذه القوالب الفكرية العامة في اللغة العربية توفر على المتحدث، والمتعلم أتعابا كثيرة؛ لأن في عالم الفكر معاني عامة كلية، كالفاعلية، والمفعولية، والمكانية، والزمانية، والسببية، والحدث، أو الفعل والآلية، ففقد استطعنا أن نختصر القول، ونفصح عن المراد، ونفهم السامع، فنقول: مكتب مقطع، ملمس، منظر مجمع، مقتل، لتدل على مكان الفعل من هذه الأفعال كلها، وهذه هي وظيفة الصيغة الصرفية، وقيمتها الفكرية في اللغة، وهي تدل على منطقية العربية.[1]

فللأبنية، أو الصيغ في اللغة العربية دلالات ومعان، وقد حاول علماء اللغة استخراج هذه المعاني واستنباطها عن طريق التحري و الاستقصاء فوقفوا على كثير منها، ومن ذلك ما هو معروف ومشهور متداول بين الناس، كالأسماء المشتقة، المذكورة في كتب الصرف: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، وأفعال التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، واسم الهيئة، واسم المرة، والمصدر الميمي. وكأوزان الأفعال وتصاريفها المختلفة وهذه طائفة من الأبنية مع دلالاتها ومعانيها:[2]

فَاعِل: وتدل على تعلق الفعل بمتعدد، وعلى المنافسة نحو: قاتِل، ضارِب، زاحِم، نافِس، طاوِل، فاخِر، صارِع، سالِم، صالِح، شارِك، ضاحِك، جالِس، خالِط، ناقِش، بارِز، نازِل، شاجِر، ناطِح.
تَفَاعَل: وتدل على **المشاركة** ، وتعدد الفاعلين.[3]

مثل: تَشارَك، تَقاتَل، تَضارَب، تَزاحَم، تَعاوَن، تَعانَق، تَعارَف، تَضاحَك، تَسالَم، تَفاهَم، تَعايَش، تَصارَع، تَنافَس، تَكاتَب، تَداعَب، تَشاجَر، تَمَالَك، تَناقَش، تَباحَث، تَدارَس.

وقد تدل هذه الأبنية على **التظاهر** بالشيء مثل:

[1] – صبحي صالح، **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1986م، ص332.
[2] – فرحات عياش، **الاشتقاق ودوره في نمو اللغة**، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، د ت، ص129-130.
[3] – محمد المبارك، **فقه اللغة وخصائص العربية**، دار الفكر الإسلامي الحديث، د ط، 2000م، ص116.

تجاهَل، تغابَى، تحامَق، تمارَض، تغافَل، تهاوَن.

وتدل أيضا على مطاوع فاعِل، مثل: تباعَد، تضاعَف، وعلى التدريج مثل: تناقَص، تزايَد.

تفعَل: وتدل على **مطوع** فعل مثل: كسرته فتكسَّر، وقطعته فتقطَّع، هشمته فتهشَّم، نجرته فتنجَّر، هذبته، فتهذَّب، علمته فتعلَّم، صلحته فتصلَّح، ثلجته فتثلَّج.[1]

وتدل على أخذ الشيء بعد الشيء بتمهل، مثل: تبصَّر، وتفهَّم، وتجرَّع، وتحسَّس، وتأمَّل، وتجسَّس، وتنكَّر.

وعلى تكلف الشيء وممارسته، مثل: تبصَر، تفقَّه، تزندَق، تفلسَف، تديَن تطيَب، تعبَد.

فُعَال: وتدل على الأصوات، نحو: دُعَاء، رُغَاء، ثُغَاء، عوَاء، صُرَاخ، مُوَاء، خوَار، ويستثنى من ذلك النِدَاء، والغِنَاء.

فُعَالة: وتدل على البقايا، أو على ما تحصل بسبب القيام بالفعل مثل: الحُثَالة، البرَاية، النُحَاتة، القُمَامة، النقَاوة، الخُلاَصة، الصبَابة، السُلاَسة، الحشَاشة، الثمَالة.

فِعَالة: وتدل على الحرفة، مثل:

الصِنَاعة، الزِرَاعة، التِجَارة، النِجَارة، الحِدَادة، الحِيَاكة.

فَعَّال: وتدل على مبالغة اسم الفاعل، مثل:

شرَّاب، قتَّال، فتَّان، نمَّام، غسَّال، زرَّاع، فتَّاك.[2]

كما تدل على الحرفة، مثل: نجَّار، حدَّاد، حلاَّق، وعلى النسبة إلى الشيء، وملازمته، مثل: عطَّار، لبَّان، فنَّان.

[1] – فرحات عياش، **الاشتقاق ودوره في نمو اللغة**، ص130.

[2] – صبحي صالح، **دراسات في فقه اللغة**، ص337.

مُفعَلة: وتدل على المكان الذي يكثر فيه الشيء، مثل: مُكلأَة، مأسَدة، مذأَبة.

وعلى ما يكون سببا له، نحو: مجهَلة، منحَبة، منجَاة، مفَازة، مهلَكة.

فِعَال: وتدل على الأدوات والمرافق، مثل: لِبَاس، سِمَاط، زِمَام، نِطَاق، حِزَام، لِجَام، إِنَاء، وِعَاء، سِقَاء...[1]

كما هو ملاحظ مع هذه المشتقات فإن اسم الفاعل هو أيضا له حموله دلالية تحددها الصيغة والسياق.

***دلالة اسم الفاعل:**

إن مسألة الحدوث والثبوت في اسم الفاعل مسألة خلافية بين النحاة، وقد وردت فيها أقوال كثيرة متضاربة.

وقد ورد أن اسم الفاعل هو: «ما دلَّ على الحدث والحدوث وفاعله »[2]. كل ما قرّر النحاة أنَّ الصفة المشبهة: « ما اشتق من فعِل لازم لمن قام به على معنى الثبوت »[3].

ويبدو أن الثبوت مختص بالصِّفة المشبهة، أمَّا الحدوث فهو في اسم الفاعل، ونرى أنَّ هناك تردّدًا في إثبات هذه القاعدة "الحدوث والثبوت" لاسم الفاعل، فقد أورد الأزهري:« أنَّ الدَّالة على الثبوت، صفات مشبهة باسم الفاعل، وإذا قصد بها الحدوث عندها ستكون أسماء فاعلين.

حيث يقول:« الصِّفات الدالة على الثبوت صفات مشبهة باسم الفاعل، إلا إذا قصد بها الحدوث فهي أسماء فاعلين ».[4]

---

[1] – فرحات عياش، **الاشتقاق ودوره في نمو اللغة**، ص131.

[2] – ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تح: محمد محيي الدين، مطبعة السعادة،ط4، مصر، 1375هـ-1956م، ج3، ص294.

[3] – الرَّضي، **شرح كافية ابن الحاجب**، هجر للطابعة والنشر والتوزيع والاعلام، ط1، 1419هـ-1998م، ج3، ص500.

[4] – خالد بن عبد الله الأزهري، **شرح التصريح على التوضيح**، ج1، ص41.

فقد ورد أن اسم الفاعل يدّل على الثبوت كثيرًا: «فإذا قلت: "زيد منطلق" فقد أثبت فعلاً له من غير أن تجعله يجدد ويحدث منه شيئًا فشيئًا، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك: زيد طويل، وعمرو قصير» [1] ، كما قيل: إن اسم الفاعل يخرج عن قيد الحدوث إلى ما هو على وزن الفاعل إذا لم يكن بمعنى الحدوث نحو: فرسٌ ضامِر، وشازب، ومقوِّر.

وقد ورد اسم الفاعل الدال على الثبوت في القرآن الكريم كثيرًا، فهناك ألفاظ كثيرة نحو: "الفاسقون"، "الخاسرون"، "الساجدون"، "المحسنون"، "الكافرون"...الخ، وفي البحر المحيط إشارت إلى دلالة اسم الفاعل على الثبوت في القرآن الكريم.[2]

نحو قوله تعالى:﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ [3]، حيث يشير إلى أنها جملة إسمية مؤكدة بإنَّمَا، مخْبَرْ عن المبتدأ فيها باسم الفاعل الذي يدلُّ على الثبوت، وأنَّ الاستهزاء وصف ثابتٌ لهم، لا أنَّ ذلك تجدد عندهم.

بل هو من خلقهم وعادتهم مع المؤمنين [4]، وفي قوله تعالى: ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾[5].

(ذكر هذه الجملة الاسمية المخبر عن المبتدأ فيها باسم الفاعل الدال على الثبوت، لأنَّ الانقياد لاَ ينفكون عنه دائمًا)[6].

---

[1] – عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، **دلائل الإعجاز**، تح: محمود محمد شاكر، ص189.

[2] – خديجة السر محمد علي، **اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم**، دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية(نحو وصرف)، كلية اللغة العربية قسم الدراسات النحوية واللغوية، جامعة أم درمان الإسلامية، 1431هـ-2010م، ص32.

[3] – سورة البقرة 13.

[4] – أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، ج1، ص202.

[5] – سورة البقرة، الآية 132.

[6] – أبو حيان الأندلسي، **البحر المحيط**، ص 574.

ودلالة اسم الفاعل على المعنى المجرد الحادث ، أغلبية؛ لأنَّهُ قد يدُّل-قَليلاً- على المعنى الدائم، أو شبه الدائم وشرط هذه الدلالة أن تكون هي المعنى الصَّريح لصيغته اللفظية، أو أنْ توجد قرينة توجِّه المعنى إلى الدَّوام أو شبهه، مع بقاء اسم الفاعل على صيغته وصورته الخاصة به.

وقد تكون القرينة لفظية كإضافة اسم الفاعل إلى فاعله نحو: راجحُ العقلِ، رابط الجأشِ، حاضر البديهة، والأصل: راجحٌ عقلهُ، رابطٌ جأشهُ، حاضرةٌ بديهتُه.

كما قد تكون-القرينة- معنوية، كما في قوله تعالى:﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾[1] ، كقولك: «يا خالق الأكوان»، فهذه الأوصاف متعلقة بالله عزَّ وجل، لا يمكن أنّ تكون طارئة، أو عارضة، أو مؤقته بزمن ثم تنقضي بانقضائه، لأنَّ ذلك لا يناسب المولى سبحانه ومن ثم كانت تلك الصِّيغ صفات مشبهة وليست "أسماء فاعلين"، برغم أنها على صيغة "فاعل" فالوزن وحده ليس كافيا في الدلالة على الحدوث[2]، أو الثبوت، فلا بدَّ معه من القرينة التي تعِّين أحدهما، وتزيل عنه اللبس والاحتمال، كي يمكن القطع بعد ذلك بأنه اسم الفاعل أو صفة مشبهة[3].

ويبدو واضحًا أنَّ دلالة اسم الفاعل على الثُّبوت كما جاء في البحر المحيط، أو فيما يتعلَّق بالأوصاف المتصلة بالخالق عزَّ وجل تخرجه من دائرة الذين يرَوْنَ أنه لا يدلُّ إلاَّ على الحدوث ولنقل إن دلالة اسم الفاعل على "الحدوث" هي الأصل، وأمَّا دلالته على "الثبوت" فهي فرعٌ يقتضيه السِّياق، وهذا لا يخرجه إلى الصفة المشبهة وإنْ دلَّ على دلالتها.[4]

[1] – سورة الفاتحة، الآية 3.

[2] – عباس حسن، **النحو الوفي**، ص233،239

[3] – المرجع نفسه، ص 242.

[4] – خديجة السر محمد علي، **اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم**، ص33.

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لصيغ اسم الفاعل ودلالتها في سوره البقرة.

أولا: إحصاء صيغ اسم الفاعل في سورة البقرة.

ثانيا: إحصاء دلالة صيغ اسم الفاعل في سورة البقرة.

أولا/إحصاء لصيغ اسم الفاعل في سورة البقرة:

هناك عدة أبواب لصيغة اسم الفاعل من الثلاثي وغيره، وقد أحصينا كل باب على حدا، ونوضح ذلك فيما يأتي:

1- إحصاء لاسم الفاعل من الثلاثي:

أ-باب فَعَلَ يَفْعِلُ:

ورد اسم الفاعل في هذا الباب ثلاثين (30) مرة في سورة البقرة[1]: قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ **الظَّالِمِينَ** ﴾[2]، رَاجِعون، ظَالِمين، فَارِض، الوَالِدَين، الضَالِين، الوَالِدين، الظَالِمون، وَالِدة، الوَالِدات، الظَالِمين، وَابِل، الظَالِمين...[3]

وتقدر في هذا الباب إحصائيات اسم الفاعل بـ: 30،92%.[4]

ب- باب فَعَلَ يَفْعَلُ:

ورد اسم الفاعل في هذا الباب ثلاثين (30) مرّة في سورة البقرة[5]:قوله تعالى:﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾[6] ، الآخِرة، صَواعِق، جَاعِل، الرَاكِعين، الخَاشِعين، بَارِئكم، الصَابِئِين، خَاسِئِين، فَاقِع، الآخِرة، جَاعِلك، رَاكِع، اللاَعِنُون، السَائِلِين...[7]

---

[1] - بلقاسم بلعرج، **لغة القرآن الكريم**، دراسة لسانية لمشتقات في الربع الأول، دار العلوم للنشر والتوزيع، د ط، عنابة، د ت، ص49.

[2] - سورة البقرة الآية 34.

[3] - نورد الصيغ مرتبة حسب ورودها في آيات سورة البقرة: (94، 123، 144، 192، 257)-(45، 155)-(50، 91)-(67)-(82)-(152، 154، 176، 247)-(183)-(172)-(179)-(197)-(213)-(227)-(252)-(231)-(231)-(244)-(263، 264، 264)-(269).

[4] - بلقاسم بلعرج ، مرجع نفسه، ص49.

[5] - بلقاسم بلعرج، **لغة القرآن الكريم**، ص53.

[6] - سورة البقرة الآية 3.

[7] - البقرة (85)-(7، 61، 125، 176،227، 230، 263)-(18)-(29)-(42)-(44)-(53)-(61)-(64)-(87)-(93، 101، 113، 129، 199، 199، 215، 218)-(123)-(124)-(158)-(176).

وتقدر في هذا الباب إحصائيات اسم الفاعل بـ: 37،97%.

ج- باب فَعِل يَفعَل:

ورد اسم الفاعل في هذا الباب ثلاثة وعشرين(23) مرّة في سورة البقرة[1]:قوله تعالى:﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ **بِتَابِعٍ** قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ **بِتَابِعٍ** قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾[2] وَاسِع، آمِنَا، خَاوِية، آثِم.[3]

وتقدر في هذا الباب إحصائيات اسم الفاعل بـ: 39،65%.[4]

د- باب فَعُلَ يَفْعُل:

لم يرد شيء على وزن فاعل في هذا الباب في سورة البقرة وذلك أن "فاعل" لا يأتي من فعل إلا قليلا إذًا القياس فيه أن يأتي على "فَعِيل" .[5]

هـ - باب فَعِل يفعِل:

ورد في هذا الباب مشتق واحد في سورة البقرة في قوله تعالى:﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾[6]

وترجع ندرة المشتقات من هذا الباب إلى أنه ليس بناءً أصليا، إنما هو منقول من باب "فعِل، يفعِل" الفتح في مضارعه أقيس من الكسر.[7]

---

[1] - بلقاسم بلعرج، **لغة القرآن الكريم**، ص53،56

[2] - سورة البقرة الآية 144.

[3] -البقرة(26، 120)-(38، 80، 81، 118، 214، 256، 274)-(63)-(66)-(113)-(114، 225، 260،266)-(125)-(237)-(237)-(258)-(282).

[4] - بلقاسم بلعرج، مرجع نفسه، ص56.

[5] - بلقاسم بلعرج، مرجع نفسه، ص58.

[6] - سورة البقرة، الآية 231.

[7] - بلقاسم بلعرج، **لغة قرآن الكريم**، ص60.

***تعدد المعنى الوظيفي للصفة:**

وردت في سورة البقرة ألفاظ تطورت معانيها ودلالاتها إلى دلالات ومعانٍ أخرى وخرجت من مفهوم الوصفية، أي الدلالة على وصف الفاعل بالحدث إلى الدلالة إما على الحدث والقيام مقام اسم الحدث وآداء معناه، وإما الدلالة على الاسم.

وهو ما يمكننا لتسيمته بغلبة الاسمية على هذه الصفات، استغنت على موصوفها وصارت تجري مجرى الأسماء، وقد أحصينا عيّنات من هذه الألفاظ.[1]

نوردها في ما يأتي، قوله تعالى:﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[2]، الصالحات[3]، الآخرة[4]، الصابئ[5]، وابِل[6]، دابة[7]، كافة[8] الصاعقة[9]،فارض[10]، البارئ[11]، الوالد[12].

الوالد[12].

[1] – بلقاسم بلعرج، **لغة القرآن الكريم**، ص73-74.

[2] – سورة البقرة الآية41.

[3] – البقرة (24، 62، 81، 129، 276، 187).

[4] – البقرة (3، 5، 101، 113، 129، 199، 199، 200، 215، 218).

[5] – البقرة (61).

[6] – البقرة (263، 264، 264).

[7] –البقرة (163)

[8] – البقرة (206).

[9] – البقرة (54).

[10] – البقرة (67).

[11] – البقرة (53).

[12] – البقرة (82، 179، 213، 231).

2- إحصاء لاسم الفاعل من الثلاثي المزيد:

أ-المزيد بحرف:

*** مُفْعِل:**

وردت هذه الصيغة في سورة البقرة أربعة وأربعين (44) مرة[1]: قوله تعالى:﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ **الْمُفْلِحُونَ** ﴾[2]، المؤْمنين، مُصْلِحون، المفْسِدون مُخْرِج، مُعْرِضين، مُهِين، مُؤْمِنين، مُؤْمِنين، مُؤْمِنين، المشْرِكِين، مُحْسِن، مُسْلِمين، مُسْلِمة، مُسْلِمُون، مُخْلِصُون، مُصِيبَة، مُبِين، الموفُون، مُوصٍ، مُنْذِرين، المفْسِد، المصْلِح، مُؤْمِن، مُؤْمِنة، مُشْرِك، مُشْرِكة، المشْرِكَات، المؤْمِنين، الموْسِع، المقْتِر، المؤْمِنُون.[3]

***مُفَعِّل:**

وردت هذه الصيغة في سورة البقرة سبع (7)مرات[4]: قوله تعالى: ﴿ وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ **مُصَدِّقًا** لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾[5]، مُصَدِّق، مُصَدِّق، مُوَلِّيهَا، مُبَشِّرِينَ.[6]

وتقدر في هذا الباب إحصائيات اسم الفاعل بـ: 26،92%.[7]

---

[1] - بلقاسم بلعرج، **لغة القرآن الكريم**، ص81.

[2] - سورة البقرة الآية 4.

[3] - البقرة (7)-(10)-(11)-(18)-(57، 194، 234)-(59)-(71)-(82)-(89)-(90، 92، 246، 177)-(96)-(105، 134، 134، 219)-(111)-(127)-(127)-(131، 132، 135)-(138)-(138)-(155)-(188،199)-(176)-(187)-(211)-(218)-(218)-(219)-(219)-(219)-(219)-(219)-(221)-(248)-(284).

[4] - بلقاسم بلعرج، **لغة القرآن الكريم**، ص86.

[5] - سورة البقرة الآية 40.

[6] - البقرة (90، 96)-(88،100)-(147)-(211).

[7] - بلقاسم بلعرج، **لغة القرآن الكريم**، ص86.

***مُفَاعِل:**

ورد اسم الفاعل هذه الصيغة في سورة البقرة ثلاث مرات[1]:قوله تعالى:﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ **مُلاَقُواْ** رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾[2] ، مُلاَقُوه.[3]

ب–المزيد بحرفين:

***مفْتَعِل:**

وردت هذه الصيغة في سورة البقرة اثنتي عشر(12) مرة[4]:قوله تعالى: ﴿ الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى **لِلْمُتَّقِينَ** ﴾[5]، مُهْتَدِينَ، المهْتَدِينَ، المهْتَدُونَ، الممْتَرِينَ، المتْقُونَ، المتْقِينَ، المتْقِينَ، المتْقِينَ، المعْتَدِينَ، مُبْتَلِيكُم.[6]

وتقدر في هذا الباب إحصائيات اسم الفاعل بـ: 29،35%.[7]

***مُتَفْعِّل:**

وردت هذه الصيغة في سورة البقرة مرة واحدة: المتَطْهِرِينَ.[8]

وتقدر في هذا الباب إحصائيات اسم الفاعل بـ:16،66%.[9]

***مُنْفَعِل:**

---

[1] – بلقاسم بلعرج، **لغة القرآن الكريم**، ص 91.

[2] – سورة البقرة الآية 45.

[3] – البقرة الآية (247)،(221).

[4] – بلقاسم بلعرج، **لغة القرآن الكريم**، ص95.

[5] – سورة البقرة الآية 01.

[6] – البقرة(65)-(15)-(69، 156)-(146)-(176)-(179، 193)-(239)-(189)-(247).

[7] – بلقاسم بلعرج، **لغة القرآن الكريم**، ص95.

[8] – البقرة(220).

[9] – بلقاسم بلعرج، **لغة القرآن الكريم**، ص101.

لم ترد هذه الصيغة في سورة البقرة.

***مُتَفَاعِل:**

وردت هذه الصيغة في سورة البقرة مرة واحدة[1]:قوله تعالى: ﴿ قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ **مُتَشَابِهًا** وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.[2]

ج–المزيد بثلاثة أحرف:

***مُسْتَفْعِل:**

وردت هذه الصيغة في سورة البقرة ثلاثة (3) مرات[3]: قوله تعالى:﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾[4] مُسْتَقِيمَ، مُسْتَقِيمَ.[5]

د–من الرباعي المزيد:

***مفْعِلل:**

وردت هذه الصيغة في سورة البقرة مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ **بِمُزَحْزِحِهِ** مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [6].

هـ–من الملحق بالرباعي:

مُفَيْعِل:

لم ترد هذه الصيغة في سورة البقرة.

[1] – بلقاسم بلعرج، **لغة القرآن الكريم**، ص105.

[2] – سورة البقرة الآية24.

[3] – بلقاسم بلعرج، **لغة القرآن الكريم**، ص107.

[4] – سورة البقرة الآية 13.

[5] – البقرة (141، 211).

[6] – سورة البقرة الآية 95.

ثانيا/ إحصاء دلالة صيغ اسم الفاعل في سورة البقرة :

كان مجموع ما ورد من اسم الفاعل في سورة البقرة (210 اسماً)، مع العلم أن هناك أسماء مكررة، وقد اكتفينا بذكر صيغة واحدة منها، ونسرد الصيغ على النحو التالي:

رقم الآية	الآية	الصيغة	الوزن	الدلالة	الدلالة النحوية
01	ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى **لِلْمُتَّقِينَ**	مُتَّقِينَ	مفتعِل	الحدوث	اسم مجرور
04	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ **الْمُفْلِحُونَ**	مُفْلِحُونَ	مُفْعِل	الحدوث	خبر
07	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ **بِمُؤْمِنِينَ**	مُؤْمِنِينَ	مُفْعِل	الثبات	خبر ما مجرور لفظًا منصوب محلا
10	إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ **مُصْلِحُونَ**	مُصْلِحُونَ	مُفْعِل	الحدوث	خبر
11	أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ **الْمُفْسِدُونَ** وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ	مُفْسِدُون	مُفْعِل	الحدوث	خبر
13	قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ **مُسْتَهْزِءُونَ**	مُسْتَهْزِءُونَ	مُسْتَفْعِل	الثبوت	خبر
15	فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا **مُهْتَدِينَ**	مُهْتَدِينَ	مُفْعِل	الحدوث	خبر كان

رقم الآية	الآية	الصيغة	الوزن	الدلالة	الدلالة النحوية
18	وَاللَّهُ مُحِيطٌ **بِالْكَافِرِينَ**	الْكَافِرِينَ	فاعِل	الثبات	اسم مجرور
22	وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ **صَادِقِينَ**	صَادِقِينَ	فَاعِل	الحدوث	خبر كان
24	وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا **خَالِدُونَ**	خَالِدُونَ	فَاعِل	الاستمرار	خبر المبتدأ
25	وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا **الْفَاسِقِين**	الْفَاسِقِين	فَاعِل	الحدوث	مفعول به
26	أُولَئِكَ هُمُ **الْخَاسِرُونَ**	الْخَاسِرُونَ	فَاعِل	الاستمرار	خبر المبتدأ
29	وَإِنِّي **جَاعِلٌ** فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً	جَاعِلٌ	فَاعِل	الثبوت	خبر إن
34	وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ **الظَّالِمِينَ**	الظَّالِمِينَ	فَاعِل	الحدوث	اسم مجرور
40	وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ **مُصَدِّقًا** لِمَا مَعَكُمْ	مُصَدِّقًا	مُفَعِّل	الاستقبال	حال
40	وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ **كَافِرٍ** بِهِ	كَافِرٍ	فَاعِل	الاستقبال	فاعل
41	وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ **بِالْبَاطِلِ**	الْبَاطِلِ	فَاعِل	الثبات	اسم مجرور
42	وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ **الرَّاكِعِينَ**	الرَّاكِعِينَ	فَاعِل	الاستمرار	مضاف اليه
44	وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ	الْخَاشِعِينَ	فَاعِل	الحدوث	اسم مجرور

	وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى **الْخَاشِعِينَ**				
رقم الآية	**الآية**	**الصيغة**	**الوزن**	**الدلالة**	**الدلالة النحوية**
45	الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ **مُلاَقُواْ** رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ	مُلاَقُواْ	مُفعِل	الحدوث	خبر/وهو مضاف
53	فَتُوبُوا إِلَى **بَارِئِكُمْ**	بَارِئِكُمْ	فَاعِل	الحدوث	اسم مجرور
54	فَأَخَذَتْكُمُ **الصَّاعِقَةُ** وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	الصَّاعِقَةُ	فاعِل	الحدوث	فاعل
57	نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ **الْمُحْسِنِينَ**	الْمُحْسِنِينَ	مُفْعِل	الاستمرار	مفعول به
61	إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَ**الصَّابِئِينَ**	الصَّابِئِينَ	فاعِل	الثبات	منصوب على العناية
61	مَنْ **آَمَنَ** بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ	آَمَنَ	فاعِل	الثبات	فاعل
61	مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ **الْآَخِرِ**	الْآَخِرِ	فاعِل	الثبات	نعت
64	فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً **خَاسِئِينَ**	خَاسِئِينَ	فاعِل	الحدوث	نعت
66	قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ **الْجَاهِلِينَ**	الْجَاهِلِينَ	فاعِل	الحدوث	اسم مجرور
67	يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا **فَارِضٌ**	فَارِضٌ	فاعِل	الحدوث	نعت
68	إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ **فَاقِعٌ** لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ	فَاقِعٌ	فاعِل	الحدوث	نعت
68	إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ	النَّاظِرِينَ	فاعِل	الحدوث	مفعول به

	لَوْنُهَا تَسُرُّ **النَّاظِرِينَ**				
رقم الآية	**الآية**	**الصيغة**	**الوزن**	**الدلالة**	**الدلالة النحوية**
71	فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ **مُخْرِجٌ** مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ	مُخْرِجٌ	مُفْعِل	الاستمرار	خبر
81	وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا **الصَّالِحَاتِ**	الصَّالِحَاتِ	فاعِل	الحدوث	مفعول به
82	لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ **وَبِالْوَالِدَيْنِ** إِحْسَانًا	الْوَالِدَيْنِ	فاعِل	الثبات	اسم مجرور
82	ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ **مُعْرِضُونَ**	مُعْرِضُونَ	مُفْعِل	الحدوث	خبر
84	وَمَا اللَّهُ **بِغَافِلٍ** عَمَّا تَعْمَلُونَ	غَافِلٍ	فاعِل	الحدوث	اسم مجرور
89	وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ **مُهِينٌ**	مُهِينٌ	مُفْعِل	الحدوث	نعت
93	قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآَخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ **خَالِصَةً**	خَالِصَةً	فاعِل	الثبات	خبر كان
95	يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ **بِمُزَحْزِحِهِ** مِنَ الْعَذَابِ	مُزَحْزِحِهِ	مُفَعْلل	الحدوث	خبر ما مجرور لفظا منصوب محلا
101	وَمَا هُمْ **بِضَارِّينَ** بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ	ضَارِّينَ	فاعِل	الحدوث	خبر ما مجرور لفظا منصوب محلا
104	مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ	الْمُشْرِكِينَ	مُفْعِل	الحدوث	اسم معطوف

	أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا **الْمُشْرِكِينَ**				
رقم الآية	**الآية**	**الصيغة**	**الوزن**	**الدلالة**	**الدلالة النحوية**
113	أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا **خَائِفِينَ**	خَائِفِينَ	فاعِل	الاستمرار	خبر كان
114	إِنَّ اللَّهَ **وَاسِعٌ** عَلِيمٌ	وَاسِعٌ	فاعِل	الحدوث	خبر إن أول
115	لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ **قَانِتُونَ**	قَانِتُونَ	فاعِل	الحدوث	خبر
124	أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ **لِلطَّائِفِينَ** وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ	طَّائِفِينَ	فاعِل	الاستمرار	اسم مجرور
124	أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ **وَالْعَاكِفِينَ** وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ	الْعَاكِفِينَ	فاعِل	الاستمرار	اسم معطوف
127	رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا **مُسْلِمَيْنِ** لَكَ	مُسْلِمَيْنِ	مُفْعِل	الحدوث	مفعول به ثانٍ
127	وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً **مُسْلِمَةً** لَكَ	مُسْلِمَةً	مُفْعِل	الحدوث	نعت
130	قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ **الْعَالَمِينَ**	الْعَالَمِينَ	فاعِل	الحدوث	مضاف اليه
137	وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ **عَابِدُونَ**	عَابِدُونَ	فاعِل	الاستمرار	خبر
138	وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ **مُخْلِصُونَ**	مُخْلِصُونَ	مفعل	الاستمرار	خبر
141	يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ **مُسْتَقِيمٍ**	مُسْتَقِيمٍ	مُسْتَفعِل	الحدوث	نعت

رقم الآية	الآية	الصيغة	الوزن	الدلالة	الدلالة النحوية
144	مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ **بِتَابِعٍ**	تَابِعٍ	فاعِل	الحدوث	خبر ما مجرور لفظا منصوب محلا
146	الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ **الْمُمْتَرِينَ**	الْمُمْتَرِينَ	مُفْعِل	الحدوث	اسم مجرور
147	وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ **مُوَلِّيهَا**	مُوَلِّيهَا	مُفعِل	الحدوث	خبر
152	اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ **الصَّابِرِينَ**	الصَّابِرِينَ	فاعِل	الحدوث	مضاف اليه
155	قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ **رَاجِعُونَ**	رَاجِعُونَ	فاعِل	الحدوث	خبر إن
157	فَإِنَّ اللَّهَ **شَاكِرٌ** عَلِيمٌ	شَاكِرٌ	فاعِل	الثبات	خبر إن
158	أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ **اللَّاعِنُونَ**	اللَّاعِنُونَ	فاعِل	الاستمرار	فاعل
166	يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ **بِخَارِجِينَ** مِنَ النَّارِ	خَارِجِينَ	فاعِل	الحدوث	خبر ما مجرور لفظا منصوب محلا
167	إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ **مُبِينٌ**	مُبِينٌ	مُفعِل	الثبات	نعت
172	فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ **بَاغٍ** وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	بَاغٍ	فاعٍ	الحدوث	مضاف اليه

172	فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا **عَادٍ** فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	عَادٍ	فاعٍ	الاستقبال	مضاف اليه
رقم الآية	**الآية**	**الصيغة**	**الوزن**	**الدلالة**	**الدلالة النحوية**
176	وَابْنَ السَّبِيلِ **وَالسَّائِلِينَ**	السَّائِلِينَ	فاعِل	الاستقبال	اسم معطوف على منصوب
181	فَمَنْ خَافَ مِنْ **مُوصٍ** جَنَفًا أَوْ إِثْمًا	مُوصٍ	مُفعٍ	الاستقبال	اسم مجرور
رقم الآية	**الآية**	**الصيغة**	**الوزن**	**الدلالة**	**الدلالة النحوية**
185	فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ **الدَّاعِ** إِذَا دَعَانِ	الدَّاعِ	فاعِ	الثبات	مضاف اليه
187	وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ **الْمُعْتَدِينَ**	الْمُعْتَدِينَ	مُفتعٍ	الحدوث	مفعول به
197	وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ **الضَّالِّينَ**	الضَّالِّينَ	فاعِل	الحدوث	مفعول به
206	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ **كَافَّةً**	كَافَّةً	فاعِل	الاستمرار	حال
211	فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ **مُبَشِّرِينَ** وَمُنْذِرِينَ	مُبَشِّرِينَ	مُفعِل	الحدوث	حال
211	فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ	مُنْذِرِينَ	مُفعِل	الحدوث	اسم معطوف على

	وَمُنْذِرِينَ				حال
220	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ **الْمُتَطَهِّرِينَ**	الْمُتَطَهِّرِينَ	مُتفعِل	الحدوث	مفعول به
رقم الآية	**الآية**	**الصيغة**	**الوزن**	**الدلالة**	**الدلالة النحوية**
231	وَعَلَى **الْوَارِثِ** مِثْلُ ذَلِكَ	الْوَارِثِ	فاعِل	الحدوث	اسم مجرور
234	وَعَلَى **الْمُقْتِرِ** قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ	الْمُقْتِرِ	مُفعِل	الحدوث	اسم مجرور
239	**وَلِلْمُطَلَّقَاتِ** مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ	مُطَلَّقَاتِ	مُفعَّل	الحدوث	اسم مجرور
247	قَالَ إِنَّ اللَّهَ **مُبْتَلِيكُمْ** بِنَهَرٍ	مُبْتَلِيكُمْ	مُفتَعِل	الحدوث	خبر إن
250	وَإِنَّكَ لَمِنَ **الْمُرْسَلِينَ**	الْمُرْسَلِينَ	مُفعِل	الحدوث	مفعول به
258	وَهِيَ **خَاوِيَةٌ** عَلَى عُرُوشِهَا	خَاوِيَةٌ	فاعِل	الحدوث	خبر
264	فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا **وَابِلٌ** فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	وَابِلٌ	فاعِل	الثبات	فاعل
281	وَلَا يَأْبَ **كَاتِبٌ** أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ	كَاتِبٌ	فاعِل	الحدوث	فاعل
282	وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ **آثِمٌ** قَلْبُهُ	آثِمٌ	فاعِل	الحدوث	خبر إن

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمدُ لله ملء السموات وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شاء ربنا من شيء بعد هو سبحانه أهل الثناء والمجد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد دراستنا لهذا الموضوع توصلنا إلى النتائج التالية:

- نستنتج من خلال الخلاف السابق بين الكوفيين والبصريين أن اسم الفاعل ليس اسمًا محضًا، كما أنه ليس فعلًا محضًا، فهو قسيم الاسم والفعل.

- من خلال عرضنا لصيغة اسم الفاعل والصفة المشبهة يتضح لنا اشتراكهما في صيغتي (فعول وفعيل)

- يصاغ اسم الفاعل من اللازم والمتعدي، أما الصفة المشبهة تُصاغ غالباً من الفعل اللازم.

يأتي اسم الفاعل للأزمنة الثلاثة، ماضي وحاضر و مستقبل، أما الصفة المشبهة لا تأتي إلا للحاضر.

وأما الفصل التطبيقي فقد اختص بالدراسة الدلالية في اسم الفاعل، وفيما يتعلق بالدراسة الدلالية فقد تم التوصل إلى مجموعة من الدلالات تتعلق باسم الفاعل، منها ما يتعلق بالحدوث والثبوت وغير ذلك.

-الأصل في دلالة اسم الفاعل الحدوث لكن قد يُعدَل به إلى الثبات خاصة إذا كانت الصيغة غلبت غلبة الأسماء مثل: باطل، الآخر، وابل.

- كما تبين أن اسم الفاعل المتصل بالخالق مختلفة عن اسم الفاعل المتصل بالبشر، فإسم الفاعل المتصل بالخالق مرتبط بالثبوت، أما اسم الفاعل المتصل بالبشر فهو يتراوح بين الحدوث والثبوت.

- إذا كان اسم الفاعل منونًا يتضمن معنى الاستقبال.

قائمة المصادر

والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولا/ المصادر والمراجع:

1- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تح: محمد محي عبد الحميد، بيروت، دار الفكر، د ط، 1974.

2- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1413هـ-1993م.

3- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان للطباعة ونشر والتوزيع، د ط، الرياض، د ت.

4- بلقاسم بلعرج، لغة القرآن الكريم، دراسة لسانية لمشتقات في الربع الأول، دار العلوم للنشر والتوزيع، د ط، عنابة، د ت.

5- فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال.

6- محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية.

7- ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطابعة والنشر، 1976م.

8- ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين، مطبعة السعادة،ط4، مصر، 1375هـ-1956م.

9- أبي بكر بن سراج، الاصول في النحو، تح: الحسين الفتيلي، مؤسسة النهال، ط3، بيروت، 1417هـ-1991م.

10- أبي زكريا يحي بن زياد الفراء، معاني القرآن ، عالم الكتب ، ط3، بيروت، 1403هـ-1983م.

11- أبي محمد عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الشافعي النحوي، كشف النقاب عن مخدّرات ملحة للإعراب للحريري، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية،ط1، القاهرة، 1426هـ-2006م.

12- أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، مكتبة السعادة، ط11، مصر، 1383هـ-1963م.

13- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف.

14- أحمد حسين كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، جامعة الأزهر، ط6، د ت.

15- أحمد مختار عمر واخرون، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية ، لجنة التأليف والتعريب والنشر، ط2، جامعة الكويت، 1420هـ-1999م.

16- أحمد مصطفى المراغي، محمد سالم، تهذيب التوضيح، تح: عبد اللطيف أبو حليمة، حسني عبد الجلي يوسف، مكتبة الآداب والنشر والتوزيع، مصر، ط2.

17- الأزهري، شرح التصريح على التوضيح .
18- الرضي، الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ-1958م.
19- الرَّضي، شرح كافية ابن الحاجب، هجر للطابعة والنشر والتوزيع والاعلام، ط1، 1419هـ-1998م.
أمين علي السيد، في علم النحو.
20- بهاء الدين بخدود، المدخل الصرفي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1408هـ- 1988م.
21- تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، دار البيضاء، د ط، المغرب، 1994م.
22- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، د ط، الكويت، 1399هـ-1979م.
23- حسن، أحمد وزميله يحي جبر، الواضح في علم الصرف، ط3، نابلس، 1999م.
24- خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح في النحو، تح: محمد ياسين عيون الشور، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان، 1421هـ-2000م.
25- سليمان فياض، النحو العصري ، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ط1، 1995م.
26- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ودار الرفاعي، ط2، القاهرة الرياض، 1402هـ-1986م.
27- صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1986م.
28- عباس حسن، النحو الوافي، ط11، 1999م.
29- عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار صنعاء للنشر والتوزيع،ط1، عمان، الاردن، 1418هـ – 1998م.
30- عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، كتب الجمل، تح: علي توفيق الحمل، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت.
31- عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر .
32- عبد اللطيف محمد خطيب، المستقصي في علم التصريف، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع،ط1، الكويت، 1424هـ-2003.
33- عبد الله ابن صالح الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنشر وتوزيع، ط1، 1999م.
34- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار شروق لنشر وتوزيع وطباعة، ط7، جدة، 1400هـ-1980م.
35- عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1992م.
36- علي عبد الواحد، الوافي، فقه اللغة، دار النهضة، للطبع والنشر، ط7، مصر.

37- فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، ط2، بيروت، لبنان، 1408هـ/1988م.
38- فرحات عياش، الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، د ت.
39- كمال رشيد، الزمن النحوي في اللغة العربية، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، د ط، عمان الأردن، 1428هـ- 2008م.
40- محسن علي عطية، الواضح في قواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1427هـ- 2007م.
41- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر الإسلامي الحديث، د ط، 2000م.
42- محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الطباعة للنشر والتوزيع، د ط، د ت.
43- محمد عبد العزيز نجار، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، مكتبة ابن تيمية، د ط، القاهرة، د ت.
44- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية،ط30، صيدا، بيروت، ،1414هـ – 1994م.
45- موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت- لبنان.
46- يوسف الصيداوي، الكفاف، تح :عدنان صالح مصطفى، دار الثقافة، ط1، قطر، الدوحة، 1421هـ - 1998م.
47- اقسام الكلام العربي، فاضل مصطفى الساقي، مكتبة الخناجي، القاهرة، 1379هـ-1977م.

ثانيا/ الرسائل الجامعية:

48-خديجة السر محمد علي، اسما الفاعل والمفعول في القرآن الكريم، دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية(نحو وصرف)، كلية اللغة العربية قسم الدراسات النحوية واللغوية، جامعة أم درمان الإسلامية، 1431هـ-2010م.
48- سعدية سالكة وآخرون، "الأسماء المشتقة بين الأبنية والدلالة دراسة تطبيقية في مسرحية الخنساء لمحمد صالح رمضان"، شهادة الليسانس في الأدب العربي، جامعة الشهيد حمّه لخضر، الوادي، 2014-2015م.
49- سمير محمد عزيز نمر موقده، اسم الفاعل في القرآن الكريم، دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي، شهادة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، نابلس فلسطين، 2004.

فهرس

الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
الاهداء	
المقدمة	أ – ت
الفصل الاول: اسم الفاعل بين الماهية والصيغ	**5– 32**
أولا: اسم الفاعل	5
ثانيا: الصفة المشبهة	22
ثالثا: بين الدلالة والصيغ	30
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لصيغ اسم الفاعل ودلالتها في سورة البقرة	**33 – 47**
أولا: احصاء صيغ اسم الفاعل في سورة البقرة	34
ثانيا: احصاء دلالة صيغ اسم الفاعل في سورة البقرة	40
الخاتمة	48
قائمة المصادر والمراجع	50
فهرس المحتويات	55

تم بحمد الله